

الألفة البشرية!!؟

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiHumanIntimacy.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الألفة من التآلف , والمخلوقات بأسرها تحقق هذا السلوك بعواطفها لا بعقولها , فالعقول تتخالف والقلوب تتآلف , وذلك قانون خلقي يسري على جميع الخلق.

وهذا يعني أن إختلاف الرؤى والتصورات من بديهيات الوجود الحي , وهذا الإختلاف لا يمنع تآلف القلوب وتفاعل الموجودات لتحقيق رسالة التواصل والبقاء.

فالألفة ذات غايات خفية لا واعية تؤهلها لبلوغ رسالة الديمومة والتطور والرقاء , والنماء والإنتشار الصالح في أروقة الحياة وبقاعها الشاسعة.

ومن الواضح أن الزوج والزوجة لا يتفقان في الكثير من الرؤى والتصورات والمعتقدات , لكنهما يتآلفان ويؤسسان لعائلة ويربيان أطفالا , ومعظم الزيجات في المجتمعات كافة , إنما هي تآلفات قلبية عاطفية وليست عقلية , وترى في العالم المتقدم تحقق الزواج ما بين أجناس بشرية متنوعة ومختلفة بكل شئ , لكنها تتآلف وتتوافق وتصنع الحياة الأروع , ذلك أن إرادة الحياة تفرض قوانينها وتحقق تطلعاتها وطموحاتها الكامنة في موجوداتها بأنواعها.

وعليه فإن الإختلافات الفكرية والعقائدية لا تنفي الألفة , وإنما تعززها وتمنحها طاقات تجدد كبرى , تساهم في تعزيز قدرات التفاعل والتواصل والإبداع الأصيل , الذي يحقق التراكم المعرفي الإبتكاري الذي تجود به الأجيال , فأكبر المخترعات قد أوجدها الذين أنجبهم التآلف الإختلافي , أي الذين ولدوا من أبوين مختلفين بكل شئ.

والمجتمعات القوية أدرك قاداتها وحكامؤها ضرورات الإختلاف , وآليات التآلف الحضاري الإنساني اللازم لصناعة سبيكة الوجود الأمتن , للوصول إلى أقصى قدرات الإبداع والتفاعل الأصيل المتجدد , مما يعزز إمكانيات بلوغها درجات تطويرية ومستويات إرتقاء ونماء غير مسبوقه أو متحققة في غيرها.

بينما المجتمعات الضعيفة تعارض بديهيات الحياة , وتتحدى مناهجها التآلفية , وتسعى في دروب التصورات الهذيانة والوهمية , التي تتسبب لها بخسائر حضارية فتاكة , لأنها تتوقع في منغلقات

أن إختلاف الرؤى والتصورات من بديهيات الوجود الحي , وهذا الإختلاف لا يمنع تآلف القلوب وتفاعل الموجودات لتحقيق رسالة التواصل والبقاء

أن الزوج والزوجة لا يتفقان في الكثير من الرؤى والتصورات والمعتقدات , لكنهما يتآلفان ويؤسسان لعائلة ويربيان أطفالا

معظم الزيجات في المجتمعات كافة , إنما هي تآلفات قلبية عاطفية وليست عقلية

أن الإختلافات الفكرية والعقائدية لا تنفي الألفة , وإنما تعززها وتمنحها طاقات تجدد كبرى

أكبر المخترعات قد أوجدها الذين أنجبهم التآلف الإختلافي , أي الذين ولدوا من أبوين مختلفين بكل شئ

المجتمعات القوية أدرك قاداتها وحكامؤها ضرورات الإختلاف , وآليات التآلف الحضاري الإنساني اللازم لصناعة سبيكة الوجود الأمتن

متصورة , وأنفاق ظلماء تتحشر فيها وتتدافع وتدوس على بعضها , وعليها هيمن الرعب واشتدت
ويلات ذات قدرات إنفعالية سلبية تساند طاقات الشرور والخراب والدمار , الذي يكون من أسمى
أهدافها وأقصاها.

فالألقة بأنواعها, الوطنية والإنسانية يمكن تحقيقها عندما تعي قيادات المجتمعات ذلك , وتتأى
بخطاباتها ودعواتها عن مقاتلتها ونفيها , فالبشر بطبيعته يميل للألقة , لكن دعوات النفور هي التي
تزرع العناصر المناهضة للأخوة الإنسانية.

فهل سنختلف ونتألف!!؟

*** **

المجتمعات الضعيفة تعارض
بديهيات الحياة , وتتحدى
مناهجها التألفية , وتسعى في
دروب التصورات الهذيانية
والوهمية

البشر بطبيعته يميل للألقة ,
لكن دعوات النفور هي
التي تزرع العناصر المناهضة
للأخوة الإنسانية.

شبكة العالوم النفسوية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf

*** **

" الكتاب النفسوي العربي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadiqalsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الأول - صيف 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001